

ومن عدل الناس الدامي.
اهربي من المرأة، من الحب، من الصديق،
ومن ظل الإنسان. اهربي حتى يدركك اللهاث.
سيرى أيتها القافلة ساحقةً بأقدامك كل شريعة وكل حق.
احجبي الشر بنقع دروبك والخير والسلطة.
لأكن فريسة الأسود والنمور،
ولتعصف بي الرياح اللاهبة.
هكذا سيرى يا قافلتى حتى آخر أيام عمري،
واذهبي، اذهبي دون رجعة، فلا تعودي...)
كانت الجمال تنطلق كالسهام شادةً أقواس أعناقها،
تاركةً وراءها غباراً لا نهاية لها.
عبر سهول شوتها الشمس كانت تنطلق نحو المجهول والبعاد.
وسحب التراب تغطي المدن والقرى والسهول اللامحدودة.
فكأن المعري كان يسرع في الهرب خائفاً، ودون توقف.
وكأن كلاً من المرأة، والشريعة، والطائفة
كانت تلاحقه خطوة بخطوة.
والقافلة تتقدم بسرعة دون التفاتة لما حولها،
ودون أية رغبة في العودة.